باب التعزية والبكاء على الميت البكاء يمد ويقصر لغتان المد أفصح والعزاء بالمد التعزية وهما الصبر على ما به من مكروه وعزاه أي صبره وحثة على الصبر قال الأزهري رحمه الله أصلها التصبير لمن أصيب بمن يعز عليه قال المصنف رحمه الله تعالى تعزية أهل الميت سنة لما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل أجره ويستحب أن يعزى بتعزية الخضر عليه السلام أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أن يقول إن في الله سبحانه وتعالى عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب ويستحب أن يدعو للميت فيقول أعظم الله أجرك وأحسن عزاك وغفر لميتك وإن عزى مسلما بكافر قال أعظم الله أجرك وأحسن عزاءك وإن عزى كافرا بمسلم قال أحسن الله عزاءك وغفر لميتك وإن عزى كافرا بكافر قال أخلف الله عليك ولا نقص عددك ويكره الجلوس للتعزية لأن ذلك محدث والمحدث بدعة الشرح حديث ابن مسعود رضي الله عنه رواه الترمذي وغيره بإسناد ضعيف وعن أبي برزة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة